قالوا أقررنا قال فاشهدوا على أنفسكم وأتباعكم بذلك وأنا معكم من الشا
الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى أعرض بعد ذلك الميثاق فأولئك
هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون بالياء أي المتولون والتاء وله
أسلم انقاد من في السموات والأرض طوعا بلا إباء وكرها بالسيف ومعا
ومعاينة ما يلجئ إليه وإليه يرجعون بالياء والتاء والهمزة للإنكار
قل لهم يا محمد آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم و
إسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط أولاده وما أوتي موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم بالتصديق والا
التكذيب ونحن له مسلمون مخلصون في العبادة ونزل فيمن ار
ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو
في الآخرة من الخاسرين لمصيرهم إلى النار المؤبدة عليه كيف أي لا يهدي
الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أي وشهادتهم أن الرسول
حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق النبي صلعم والله
لا يهدي القوم الظالمين الكافرين أولئك جزاؤهم أن عليهم
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها أي الـ
اللعنة أو النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا
ولا هم ينظرون يمهلون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا
عملهم فإن الله غفور لهم رحيم بهم ونزل في اليهود إن
الذين كفروا بعيسى بعد إيمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد لن
تقبل توبتهم إذا غرغروا أو ماتوا كفارا وأولئك هم الضالون إن
إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض
مقدار ما يملؤها ذهبا ولو افتدى به أدخل الفاء في خبر إن لشبه
الذي بالشرط وإيذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر أولئك

لهم

لهم عذاب أليم مؤلم وما لهم من ناصرين مانعين منه لن تنالوا البر أي
ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا تتصدقوا مما تحبون من أموالكم وما تنفقوا
من شيء فإن الله به عليم فيجازي عليه ونزل لما قال اليهود إنك تزعم
أنك على ملة إبراهيم وكان لا يأكل لحوم الإبل وألبانها كل الطعام كان حلا
حلالا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل يعقوب على نفسه وهو الإبل
لما حصل له عرق النسا بالفتح والقصر فنذر إن شفي لا يأكلها فحرم عليه
من قبل أن تنزل التوراة وذلك بعد إبراهيم ولم تكن على عهده حراما
كما زعموا قل لهم فأتوا بالتوراة فاتلوها ليتبين صدق قولكم إن كنتم
صادقين فيه فبهتوا ولم يأتوا بها قال تعالى فمن افترى على الله الكذب من
بعد ذلك أي ظهور الحجة بأن التحريم إنما كان من جهة يعقوب لا على
عهد إبراهيم فأولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق إلى الباطل قل صدق
الله في هذا كجميع ما أخبر به فاتبعوا ملة إبراهيم التي أنا عليها حنيفا
مائلا عن كل دين إلى دين الإسلام وما كان من المشركين ونزل لما قالوا
قبلتنا قبل قبلتكم إن أول بيت وضع متعبدا للناس في الأرض للذي ببكة
بالباء لغة في مكة سميت بذلك لأنها تبك أعناق الجبابرة أي تدقها بناه
الملائكة قبل خلق آدم ووضع بعده الأقصى بينهما أربعون سنة كما
في حديث الصحيحين وفي حديث أنه أول ما ظهر على وجه الماء عند
خلق السموات والأرض زبدة بيضاء فدحيت الأرض من تحته مباركا حال
من الذي أي ذا بركة وهدى للعالمين لأنه قبلتهم فيه آيات بينات منها
مقام إبراهيم أي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت فأثر قدماه فيه وبقي إلى
الآن مع تطاول الزمان وتداول الأيدي ومنها تضعيف الحسنات فيه وأن
الطير لا يعلوه ومن دخله كان آمنا لا يتعرض إليه بقتل أو ظلم أو غير ذلك
ولله على الناس حج البيت واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان في مصدر حج بمعنى

بعده

عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)